

بحار الأنوار

[42] بريقه حتى شبعنا وناما ، فذهب مع علي (عليه السلام) إلى دار أبي الهيثم ، فقال: مرحبا برسول الله ما كنت احب أن تأتيني وأصحابك إلا وعندي شيء، وكان لي شيء ففرقته في الجيران، فقال: أوصاني جبريل بالجار حتى حسبت أنه سيورثه، قال: فنظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى نخلة في جانب الدار فقال: يا أبا الهيثم تأذن في هذه النخلة ؟ فقال: يا رسول الله إنه لفحل، وما حمل شيئا قط، شأنك به، فقال: يا علي ائتني بقدر ماء، فشرب منه ثم مج فيه، ثم رش على النخلة فتملت أعداها من بسر ورطب ما شئنا، فقال: ابدءوا بالجيران، فأكلنا و شربنا ماء باردا حتى رويناه، فقال: يا علي هذا من النعيم الذي يسألون عنه يوم القيامة يا علي تزود لمن وراك، لفاطمة والحسن والحسين، قال: فما زالت تلك النخلة عندنا نسميها نخلة الجيران حتى قطعها يزيد عام الحرة (1). إيضاح: فت الشيء: كسره، وبلدح بفتح الباء والبدال وسكون اللام: اسم موضع بالحجاز قرب مكة، وقال الجوهري: ومن أمثالهم في التحزن بالاقارب: " لكن على بلدح قوم عجفى ". قاله بيهس الملقب بنعامه لما رأى قوما في خصب وأهله في شدة، وقال: الماتح: المستقي، وقال: قاط بالمكان وتقيط به: إذا أقام به في الصيف، والطوى: الجوع، قوله: فتملت أصله تملات بمعنى امتلات فخفف. 29 - قب: البخاري: إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لمديون مر عليه والديان يطلبونه بالديون صف تمر ك كل شيء على حدته، ثم جاء فقعد عليه، وكال لكل رجل حتى استوفى و بقي التمر كما هو كأن لم يمسه. وأتى عامر بن كريز يوم الفتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) بابنه عبد الله بن عامر وهو ابن خمس أو ست فقال: يا رسول الله حنكه، فقال: إن مثله لا يحنك، وأخذه وتفل في فيه، فجعل يتسوغ ريق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويتلمظه، فقال: (صلى الله عليه وآله): إنه لمستقي، فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء وله سقايات معروفة، وله النباح والجحفة وبستان ابن عامر. وفي مسلم، عن جابر إن أم مالك كانت تهدي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) في عكة لها سمنا، (1) مناقب آل أبي طالب 1: 101 - 105. (*)